جامعة مدينة السادات
كليــة التربيـــة
قسم المناهج

فاعلية استخدام ملفات الانجاز في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة الدراسات الاجتماعية

مستخلص بحث استكمالا لمتطلبات الحصول على
درجة الماجستير في التربية
(تخصص مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية)

أعداد الطالب
فرج عطا محمد فرج

إشراف

أ.د/ علي أحمد الجمل
أستاذ المناهج وطرق تدريس التاريخ
كلية التربية – جامعة عين شمس

أ.د/ خميس محمد خميس
أستاذ المناهج وطرق التدريـس
كلية التربية - جامعة مدينة السادات

٢٠١٩/٢٠١٨

مستخلص الدراسة

استهدفت الدراسة الحالية التحقق من فاعلية استخدام ملفات الانجاز في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي (الاستدلال الاستقرائي–الاستدلال الاستنباطي–الاستدلال الاستنتاجي–تحليل الظواهر والمواقف الجغرافية)، لدى عينة عشوائية من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وتكونت عينة الدراسة من(٦٠) تلميذ وتلميذة، تم تقسيمهم الى مجموعتين ضابطة وتجريبية وذلك بعدد (٣٠) لكل مجموعة. ولتحقيق أهداف الدراسة طبق الباحث الادوات التالية؛ ملف انجاز التلميذ من إعداد الباحث، واختبار التفكير الاستدلالي من إعداد الباحث، حيث استخدم الباحث التصميم التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة ذوي الاختبار القبلي البعدي، وباستخدام الأساليب الاحصائية توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: وجود فرق ذو دلالة إحصائية (عند مستوى ≤ ٠,٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الاستدلالي ككل وفي مهارته الفرعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية، كما توصلت النتائج الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الاستدلالي ككل ولمهاراته الفرعية كل على حدة تعزى لمتغير الجنس (ذكور / إناث).

وفي ضوء هذه النتائج فقد أوصت الدراسة بعدد من التوصيات منها: العمل على زيادة وعي المعلمين ومعرفتهم بملفات الانجاز وأهميتها وأنواعها وخطوات بنائها واستخداماتها من خلال لقاءات ونشرات تربوية، وإعادة النظر في مناهج الدراسات الاجتماعية والعمل على إثرائها ببرامج تعليمية خاصة بتنمية التفكير الاستدلالي ومهاراته، كذلك اقترحت الدراسة إجراء المزيد من الدراسات والبحوث حول هذا الموضوع تتناول متغيرات أخرى ولمراحل تعليمية مختلفة.

الكلمات المفتاحية: ملف الانجاز، التفكير الاستدلالي، استدلال استقرائي، استدلال استنباطي، استدلال استنتاجي، تحليل الظواهر والمواقف الجغرافية.

.

المقدمة:

يتسم العصر الحالي بسرعة التغير والتطور المعرفي في شتى العلوم، الأمر الذي أدى إلى حدوث تغيرات هائلة في المجتمع، ولمواجهة هذه التغيرات فلابد من امتلاك الأفراد قدر من المعارف والاتجاهات والقدرات والمهارات والقيم، وتتكاتف المؤسسات المختلفة لتحقيق هذا الهدف ومنها المؤسسة التعليمية وتمثل المدرسة إحدى المؤسسات الرئيسية التي تقع عليها مسئولية تنمية القدرات العقلية عند المتعلمين من خلال تنمية التفكير، ولما كانت التربية مناط بها مساعدة المتعلمين على فهم عمليات التفكير وخاصة العمليات العقلية التي يستخدمونها في التعلم، فانه ينبغي تنمية قدراتهم على كيف يفكرون ويصلون إلى حلول لمشكلاتهم، مما يسهل عملية التعلم.

ويذكر خميس محمد خميس (٢٠١٠، ١٩١)[١] أن التفكير نشاط ذهني منظم يتم في مواقف مختلفة من خلال ممارسة مجموعة من العمليات والمهارات الذهنية التي يقوم بها العقل البشري من اجل إيجاد حل لموقف مثير أو الوصول إلى حلول لمشكلات قائمة والوصول إلى نواتج محددة ويتميز هذا النشاط العقلي بأنه:

- **يتم من خلال مجموعة من العمليات والمهارات.**
- **عمليات ومهارات التفكير قابلة للتعلم في سياقات محددة.**
- **الهدف الأساسي للتفكير هو الوصول إلى نتائج محددة لحل مواقف معينة.**

وتتعدد أنماط التفكير حسب درجة تعقيد كل نمط من أنماط التفكير المختلفة وعلى ذلك يضم التفكير إشكالا عديدة منها التفكير التصوري والتأملي، الابتكاري، الترابطي والاستدلالي ويعتبر هذا الأخير من أنماط التفكير المركب. (عدنان العتوم، عبد الناصر الجراح وموفق بشارة، ٢٠١٤، ٢٥٨: ٢٥٩)

وإذا كانت تنمية مهارات التفكير مهمة بشكل عام فان تنمية مهارات التفكير الاستدلالي تمثل ضرورة ملحة للتلاميذ، حيث يعد التفكير الاستدلالي من أنماط التفكير المتقدمة التي لا يمكن الاستغناء عنها ويعد من أسس التطور المعرفي والارتقاء الفكري، فالعمليات المنطقية تساعد الفرد على الوصول إلى استنتاجات معرفية جديدة بالإضافة إلى دورها في تنظيم الخبرات السابقة للإفادة منها في مواجهة المشكلات الجديدة. (محسن علي التميمي، ٢٠٠٨، ٣٤٠)

[١] يتبع نظام التوثيق بالخطة APA حيث (اسم المؤلف، تاريخ النشر، أرقام الصفحات)

وعلى الرغم من الأهمية الكبيرة للتفكير الاستدلالي في اكتساب المعرفة وتطويرها في مختلف العلوم، إلا أن المتعلمين قد ينهون الدراسة دون أن يتعرضوا لخبرة تربوية مباشرة في مجال الاستدلال الاستقرائي والاستنباطي، وإذا حدث شيء ذو علاقة بالاستدلال، فلا يعدو غالبا أن يكون إجرائيا عشوائيا لا يستند إلى خطة مدروسة. (رعد رزوقي، سهى عبد الكريم، ٢٠١٥، ٨٧)

وتشير أمان المنفود (٢٠١٧، ٤٥) الى بعض فوائد التفكير الاستدلالي حيث انه:

١-يساعد على التنبؤ بالنجاح المدرسي.

٢-منهج بحث نعالج به فروع العلوم المختلفة، فهو أداة إثراء لحقائق ونظريات العلم.

٣-يلعب دور في اتخاذ القرار ويتعامل مع العالم الواقعي والاجتماعي.

٤-يستخدم كأسلوب لحل المشكلات عن طريق الربط بين الخبرات والمعلومات السابقة.

حيث يعد الاستدلال أحد العمليات الهامة التي تلعب دورا رئيسيا في التوصل إلى نتائج مفيدة، ومن ثم يمكن تحديد أهمية التفكير الاستدلالي كما حددتها بعض الدراسات السابقة ومن هذه الدراسات دراسة (هزاع الشمري، ٢٠١١)، (Nnorom, 2013)، (حمادة رمضان عبد الجواد، ٢٠١٤)، (Gunham, 2014)، (بلال أبو العلا ،٢٠١٦)، (أمان المنفود،٢٠١٧) في الآتي:

-الاستدلال أداة لإثراء العلم فالمتعلم عندما يستخدم المنهج العلمي فانه يتحرك بين الاستنباط والاستقراء.

- الاستدلال يحقق أهداف التعليم حيث يستطيع المتعلم أن يفكر بوضوح ودقة وان يخرج بالشواهد والاستنتاجات الصحيحة لكي يتخذ القرارات الحكيمة.

- الاستدلال يزيد تحصيل المتعلمين ويعينهم على الفهم والتطبيق ويزودهم بطريقة منظمة للتعليم والانتفاع بما تعلموه عند الحاجة، كما انه من المتطلبات اللازمة لحل المشكلات.

- الاستدلال يفيد في المواقف الحياتية التي تتطلب اتخاذ قرارات مستقبلية ليحصل الفرد على نتائج صحيحة تجعل حياته أكثر تنظيما.

- انه عملية منطقية، أي تصدر النتائج بواسطته بالضرورة من مقدمات، وذلك وفق القواعد المنطقية دون الحاجة إلى تجريب.

– يمتاز بالدقة التي تتمثل في تحديد كافة المصطلحات والألفاظ التي تتضمنها المقدمات.

ويتفق كلا من صلاح الدين عرفة (٢٠٠٥، ٢٩) وإمام محمد علي البرعي (٢٠١٢، ٤٧) على أن القيمة التربوية للجغرافيا في إثارتها لقدرات المتعلمين على الوصف والتفسير وان من أهم القدرات العقلية التي تعمل تنميتها لدى المتعلمين هي القدرة على الاستدلال والاستقراء من خلال عمليات الربط بين خصائص الأشياء، وان لتحقيق أهداف تدريس الجغرافيا ينبغي أن يراعى في تصميم مقررات الجغرافيا مساعدة التلاميذ على فهم التعميمات والقيام بعمليات الاستدلال.

ولتحقيق ذلك التطوير كان لابد من إتباع أدوات تقويم بديلة تسمح بالتركيز على النواتج التربوية والمهارات التعليمية بما يتيح للمتعلمين أن يظهروا ويوضحوا كافة الدلائل والمؤشرات التي تثبت أنهم حققوا هذه النواتج وأتقنوا هذه المهارات، ومن أهم الاتجاهات التربوية المعاصرة التي تم تنفيذها في مجال التعلم وبخاصة في منظومة التقويم التربوي، هو استخدام ملفات الانجاز كأدوات للتقويم التربوي الشامل، والذي يطبق مبادئ الجودة الشاملة حيث يساعد على تحقيق الأهداف التربوية المحددة. (مصطفي محمد جاويش، ٢٠١٣ ،٧)

وتؤكد دراسة فوكس و وايتوكد (Fox, White & Kidd, 2011) ان التقويم باستخدام ملف الانجاز يساعد على تحسين اداء المتعلمين، فضلا عن إشراكهم في عملية التقويم وجعلهم مسئولين عن عملية التعلم، كما انه يساعد المعلمين والمشرفين على تقويم البرامج التعليمية وعلى تطوير مهارات التأمل والاستقصاء لدى المتعلمين.

من خلال العرض السابق يتبين أهمية ملفات الانجاز في تحقيق أهداف تعليمية مرتبطة بتنمية مهارات التفكير، كما بعض الدراسات السابقة على ذلك منها: دراسة فيتش (Fitch, 2007)، (Ghoorchaei & et al, 2010, 37)، (محمد ادم احمد السيد، ٢٠١٢)، (فريال محمد أبو عواد، ٢٠١٣)، (انتصار عبد العزيز المطوع، ٢٠١٥)، (رانية قريطم، ٢٠١٧).

ومع الأهمية القصوى للتفكير الاستدلالي في العملية التعليمية إلا إنه لا يحظى باهتمام معلمي الدراسات الاجتماعية، بالرغم من إنه من أهم الأهداف التي تسعى مادة

الدراسات الاجتماعية إلى تحقيقها، ويتضح ذلك من طبيعية الطرق المتبعة في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية وهذا ما أكدته الدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحث من خلال:

١-تحليل وحديتين من منهج الدراسات الاجتماعية بالصف الخامس الابتدائي الفصل الدراسي الثاني ٢٠١٦/٢٠١٧.

٢-ملاحظة المتعلمين إثناء عملية التدريس حيث لأُحظ عدم استجابة المتعلمين للإجابة على الأسئلة الشفهية إثناء الحصة بالرغم من معرفة التلاميذ للإجابة وبخاصة عند طرح الأسئلة في صورة استفسارية أو استنتاجيه، وعند طرح الأسئلة بطريقة مباشرة تعتمد الإجابة عنها على الحفظ المباشر أو على التشابه بين منطوق السؤال وموضوعه فأنهم يجبون عنها إجابة صحيحه.

٣-وبملاحظة ثلاثة معلمين يعملان في مدرسة أبو بكر الصديق الابتدائية التابعة لإدارة عابدين التعليمية، ومدرسة الروضة التابعة لنفس الإدارة بواقع ثلاثة حصص لكل مدرس وهو ما يمثل أسبوع دراسي بدأت الملاحظة يوم ٢٠١٧/٣/٢٠حتي ٢٠١٧/٣/٢٧م.

٤-تطبيق اختبار مهارات التفكير الاستدلالي على عدد من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

وقد اتفقت نتائج الدراسة الاستطلاعية مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة حيث أشارت النتائج إلى:

***وجود مهارات التفكير الاستدلالي في مناهج الدراسات الاجتماعية.**

***التركيز في عمليات تنفيذ المنهج على تنمية الجوانب المعرفية فقط واعتماد استراتيجيات التدريس على الإلقاء والتلقين والبعد عن استراتيجيات تنمية التفكير.**

***ضعف مستوى مهارات التفكير الاستدلالي لدى التلاميذ، حيث بلغت النسبة المئوية للمتوسط الحسابي لمهارة الاستدلال الاستقرائي ٥٢%، مهارة الاستدلال الاستنباطي ٢٧%، مهارة الاستدلال الاستنتاجي ٢٨% والنسبة المئوية لمهارات التفكير الاستدلالي الثلاثة ٣٦%.**

مما سبق يتضح تدني مستوى الاهتمام بتنمية مهارات التفكير العليا لدى المتعلمين من قبل المعلمين، ومن ثم تدني مهارات التفكير الاستدلالي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وهو ما يفرض على المربين توفير أدوات حديثة في التدريس تساعد المتعلمين على تنمية مهارات التفكير الاستدلالي لديهم وذلك بتنمية وعي المتعلم بما يتعلمه والتفكير فيه والمشاركة في تعلمه وتقييم نفسه.

مشكلة الدراسة:

من خلال العرض السابق تظهر أهمية تنمية التفكير الاستدلالي لدى المتعلمين في الخروج بهم من دائرة الحفظ والاستظهار والنمطية في التعلم إلى مهارات الاستنتاج والاستنباط والاستقراء وتحليل الظواهر والمواقف الجغرافية التي تعد من مهارات التفكير الاستدلالي الرئيسية، وكذلك نظرا لما تتمتع به مهارات التفكير الاستدلالي من أهمية- كما أوضحنا سابقا- على المستوي الاجتماعي والشخصي والتعليمي، فضلا على إن هذه المهارات مهارات عقلية قابلة لزيادة شانها في ذلك شان المهارات الحركية التي تنمى بالمران، ويتوقف ذلك على البيئة المعينة، وما يقوم به المتعلم سواء على المستوى الشخصي أو التفاعلي سواء بين المتعلمين أو المتعلمين والمعلم.

إلا انه بالنظر في واقع الحياة العملية وما يقوم به المعلم داخل الفصل فانه يغفل عن هذه المهارات ويكتفي بنقل المعرفة إلى المتعلمين باستخدام الحفظ والاستظهار مما يؤدي إلى تدني مهارات التفكير الاستدلالي لدى المتعلمين وهذا ما أكدته بعض الدراسات السابقة ومن هذه الدراسات دراسة (ميادة سهيل دياب، ٢٠٠٥)، (مروة محمد فتحي، ٢٠٠٧)، (محمد السلامات، ٢٠١٣)، (حمادة رمضان عبد الجواد، ٢٠١٤)، (Gunham, 2014)، (بلال أبو العلا، ٢٠١٦)، (أمان المنفود، ٢٠١٧).

وفي ضوء التوجهات الحديثة المتسارعة أصبح توظيف المعرفة هو الغاية وليس الحصول عليها ومن هذا المنطلق كان من الضروري أن تتغير أساليب الحصول على المعرفة من قبل المتعلم وطريقة عرضها من المعلم إلى النظرة الحديثة التي تركز على وظيفية المعرفة والأداء الخاص بالمتعلم وهذا ما تتبناه ملفات الانجاز إلا إن باستقراء الدراسات السابقة الخاصة بملفات الانجاز تبين قلة هذه الدراسات وابتعادها عن مرحلة التعليم الأساسي وهذا ما

أكدته عدة دراسات منها (AlBlowi, 2012)، (أبو مرق رفا حمزة، ٢٠١٣)، ((رانية قريطم، ٢٠١٧).

ومن هنا يمكن تحديد المشكلة في تدني مهارات التفكير الاستدلالي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة الدراسات الاجتماعية في حين لا يستخدم معلمي هذه المرحلة أدوات حديثة لتنمية تلك المهارات.

وعلى ذلك يمكن صياغة المشكلة في السؤال الرئيسي الآتي:

ما فاعلية استخدام ملفات الانجاز في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة الدراسات الاجتماعية؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما فاعلية استخدام ملفات الانجاز في تنمية مهارة الاستدلال الاستقرائي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة الدراسات الاجتماعية؟
- ما فاعلية استخدام ملفات الانجاز في تنمية مهارة الاستدلال الاستنباطي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة الدراسات الاجتماعية؟
- ما فاعلية استخدام ملفات الانجاز في تنمية مهارة الاستدلال الاستنتاجي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة الدراسات الاجتماعية؟
- ما فاعلية استخدام ملفات الانجاز في تنمية مهارة تحليل المواقف والظواهر الجغرافية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة الدراسات الاجتماعية؟
- ما فاعلية استخدام ملفات الانجاز في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي ككل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة الدراسات الاجتماعية؟
- ما مستوى الاختلاف في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية باستخدام ملفات الإنجاز تبعا لمتغير النوع؟

أهداف الدراسة:

- قياس فاعلية استخدام ملفات الانجاز في تنمية مهارة الاستدلال الاستقرائي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة الدراسات الاجتماعية.
- قياس فاعلية استخدام ملفات الانجاز في تنمية مهارة الاستدلال الاستنباطي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة الدراسات الاجتماعية.

- قياس فاعلية استخدام ملفات الانجاز في تنمية مهارة الاستدلال الاستنتاجي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة الدراسات الاجتماعية.
- قياس فاعلية استخدام ملفات الانجاز في تنمية مهارة تحليل المواقف والظواهر الجغرافية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة الدراسات الاجتماعية.
- قياس فاعلية استخدام ملفات الانجاز في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي ككل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة الدراسات الاجتماعية.
- دراسة مستوى الاختلاف في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية باستخدام ملفات الإنجاز تبعا لمتغير النوع.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية هذه الدراسة من الناحيتين النظرية، والعملية بالآتي:

- الإسهام في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي باستخدام ملفات الانجاز لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- تزويد معلمي وموجهي الدراسات الاجتماعية في مرحلة التعليم الابتدائي بدليل معلم يستخدم ملفات الإنجاز يمكن استخدامه لتنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين في مجال الدراسات الاجتماعية مما يساعدهم على تغير الطرق التقليدية المقدمة في التدريس لهذه المرحلة.
- إبراز أهمية استخدام ملفات الانجاز لدى مطوري أنشطة الدراسات الاجتماعية حيث تعد من أدوات التقويم الأصيل وتسهم في تنمية جوانب تعلم المادة والعديد من مهارات التفكير المتنوعة.
- يشكل استجابة موضوعية لما ينادي به التربويون في الوقت الحاضر، من مسايرة الاتجاهات الحديثة والعالمية للاهتمام بالتفكير ومهارات التدريس، وتجريب أدوات ونماذج تعليمية، قد تؤدي الى نتائج إيجابية في العملية التعليمية ومجالاتها.

أدوات الدراسة:

- اختبار مهارات التفكير الاستدلالي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذو الأبعاد الآتية (من إعداد الباحث): (مهارة الاستدلال الاستقرائي – مهارة الاستدلال الاستنتاجي –مهارة الاستدلال الاستنباطي – مهارة تحليل الظواهر والمواقف الجغرافية).

فروض الدراسة:

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الاستدلالي عند مهارة الاستدلال الاستقرائي.

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الاستدلالي عند مهارة الاستدلال الاستنباطي.

-لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الاستدلالي عند مهارة الاستدلال الاستنتاجي.

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الاستدلالي عند مهارة تحليل الظواهر والمواقف الجغرافية.

-لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الاستدلالي ككل.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الاستدلالي ككل ولمهاراته الفرعية كل على حدة تعزى لمتغير الجنس (ذكور / إناث).

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود التالية:

الحدود الموضوعية: تقسيم مهارات التفكير الاستدلالي إلى (الاستدلال الاستقرائي، الاستدلال الاستنباطي، الاستدلال الاستنتاجي، تحليل الظواهر والمواقف الجغرافية) نظرا لأنها أكثر التقسيمات المتاحة لمهارات التفكير الاستدلالي في الدراسات السابقة، وذلك ضمن المحتوى المقرر بمادة الدراسات الاجتماعية بالصف الخامس الابتدائي بالفصل الدراسي الأول.

مجتمع الدراسة وعينته: تكون مجتمع الدراسة من تلاميذ الصف الخامس بالمرحلة الابتدائية حيث تم اختيار عينة عشوائية من التلاميذ وتم تقسيمهم إلى مجموعتين متكافئتين أحدهم تجريبية والاخرى ضابطة وذلك بمدرسة مجدي بن حليم الابتدائية التابعة لأداره العجمي

التعليمية وتبرز أهمية اختيار الصف الخامس الابتدائي، نظرا للخصائص العمرية التي يمتاز بها هذا الصف، فالمتعلمين في هذا الصف يمتلكون القدرة على الاختيار وانتقاء أفضل الأعمال ويميلون الى التعاون والمشاركة الجماعية وإبداء الرأي بدرجة أفضل من طالبات الصفوف الأولية.

(مصطفي محمد، ٢٠١٣، ٢٢١)

الحدود المكانية والزمانية: مدرسة مجدي بن حليم الابتدائية التابعة لأداره العجمي التعليمية التابعة لمحافظة الإسكندرية، بالفصل الدراسي الأول من العام ٢٠١٨/٢٠١٩م.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية علي:

– المنهج التجريبي: عند تطبيق أدوات الدراسة وتحليل النتائج، وباستخدام تصميم القياس القبلي بعدي لمجموعتين متكافئتين تجريبية وضابطة.

متغيرات الدراسة:

أ) المتغير المستقل: استخدام ملفات الانجاز.

ب) المتغير التابع: مهارات التفكير الاستدلالي (مهارة الاستدلال الاستقرائي – مهارة الاستدلال الاستنتاجي –مهارة الاستدلال الاستنباطي – مهارة تحليل الظواهر والمواقف الجغرافية).

مصطلحات الدراسة:

–ملفات الإنجاز:

يعرفه وليم عبيد (٢٠٠٤، ٤٤): بأنه عبارة عن تكليفات مجمعة عن انجازات المتعلم تبين مجهوداته وتحصيله وما يعكس طرق تفكيره، ويتضمن هذا الملف أنواعا مختلفة من التقييم استخدمت فيها أدوات قياس متعددة ومتنوعة بعضها شفوية وأخرى عملية وبصور رسمية وغير رسمية.

تعرف إجرائيا بأنها هي تجميع مقصود لمجموعة من أعمال التلميذ في الصف الخامس الابتدائي تتضمن الأنشطة التي قام بها، ونتائج التكليفات والمهام التي اجتازها، والتي تعتبر مؤشرا لتقدمه في القدرة على التفكير الاستدلالي واستخدام مهاراته الاستنتاج والاستقراء والاستنباط وتحليل المواقف والظواهر في المواقف التعليمية المختلفة.

–التفكير الاستدلالي:

هو القدرة على استخدام أكبر قدر من المعلومات؛ بهدف الوصول إلى حلول تقاربيه، سواء كانت هذه الحلول إنتاجية productive أم انتقائية selective وتلك القدرة تعني فهم العلاقات واستعمالها إما في صورة استقرائية Inductive أو في صورة استنباطية Deductiveوالأولي تسير من الأجزاء للوصول إلى الكل (التعميم المستخلص) بينما تسير الثانية في الاتجاه العكسي من الكل للوصول إلى الأجزاء المكونة لذلك الكل.

(حسن شحاتة، حامد عمار، زينب النجار،٢٠٠٣، ١٢٥)

ويعرف إجرائيا بأنه نمط من أنماط التفكير يتطلب من تلميذ الخامس الابتدائي استخدام المعلومات المختلفة والخروج بعلاقات منظمة فيما بينها سواء أكانت من العام إلى الخاص (استنباط) أو من الخاص إلى العام (استقراء) أو تحليل الظواهر والمواقف الجغرافية أو استنتاج نتيجة من حقائق معينة، ويتم قياسه بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في اختبار التفكير الاستدلالي المعد لذلك.

إجراءات الدراسة:

سارت الدراسة الحالية وفقا للخطوات التالية:

١) الاطلاع على الأدبيات التربوية والبحوث والدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات الصلة بـ:

-التفكير الاستدلالي.

-ملفات الانجاز.

٢) معالجة الأنشطة التعليمية المتضمنة في المادة العلمية واختيار العناصر المناسبة لملفات الانجاز التي تنشط مهارات التفكير الاستدلالي لدى المتعلمين خلال:

-تحليل محتوى مادة الدراسات الاجتماعية بالفصل الدراسي الأول للصف الخامس الابتدائي في ضوء خصائص تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ومهارات التفكير الاستدلالي.

- وضع تصور لمحتويات ملفات الانجاز بحيث يشتمل على أنشطة يقوم به الطالب وأوراق عمل ومهام يدوية حيث يتم تصميم كراسة أنشطة للطالب ودليل للمعلم، وعرض المادة في صورته المبدئية على مجموعة من المحكمين لتحديد مدي صلاحيته للتطبيق.

٣) إعداد قائمة بمهارات التفكير الاستدلالي المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي وعرضه على المحكمين.

٤) إعداد اختبار لمهارات التفكير الاستدلالي وأبعاده الفرعية وعرضه على المحكمين لتحديد مدى صلاحيته للتطبيق وحساب صدقه وثباته.

٥) اختيار عينة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بإحدى مدارس إدارة برج العرب التعليمية وتقسيمهم إلى مجموعتين عشوائيا أحداهما ضابطة والأخرى تجريبية.

٦) تطبيق اختبار التفكير الاستدلالي قبليا على مجموعتي الدراسة.

٧) استخدام ملفات الانجاز مع تلاميذ المجموعة التجريبية والبقاء على الطريقة المعتادة للمجموعة الضابطة.

٨) تطبيق اختبار التفكير الاستدلالي بعديا على مجموعتي الدراسة.

٩) جمع البيانات، واختبار صحة الفروض وتحليل النتائج وتفسيرها.

١٠) تقديم التوصيات والمقترحات.

الإطار النظري للدراسة

المحور الأول: ملف الانجاز

نتيجة لما يشهده العصر الحالي من تحولات فكرية وعلمية في الساحة التربوية حدث تحول كبير في أدوات وأساليب التقويم التربوي، وتغيرت النظرة الضيقة للتقويم التي تعتمد على أساليب تقليدية مثل الاختبارات للتعرف على مستوى المتعلمين وإعطاء كل متعلم درجة، وإهمال المهارات الأخرى التي لا تقاس بالاختبارات، إلى النظرة الأكثر شمولا واتساعا، إلى التقويم البديل الذي يستخدم أدوات متنوعة وغير تقليدية للتعرف على مستوى المتعلمين وقدراتهم ويعمل على تنمية هذه المهارات وبذلك تكون أدوات تقويم وتعلم.

وهناك مجموعة من الأدوات الحديثة التي تقع تحت مظلة التقويم البديل والتي من خلالها يمكن تطوير أدوات واليات التقويم المستخدمة في العملية التعليمية، منها حقائب العمل وتقويم الأداء والمقابلات والمناقشات الصفية والمشروعات والكتابات الإبداعية والنشاطات الفنية والتقويم الذاتي للمتعلم نفسه، وتعتبر حقائب العمل أو ملفات انجاز المتعلم من أفضل آليات التدريس والتقويم الجديدة لما لها من دور في تنمية قدرات المتعلمين وقياس مهاراتهم المختلفة وإمكانياتهم بمستوى عال من الدقة والعدالة والشمول. (رضا السيد، ٢٠١٤، ١٩٢)

المقصود بملف الانجاز:

تتنوع التعريفات التي تناولت مفهوم ملف الانجاز وذلك نظرا لتعدد استخدامه في العملية التربوية وتعدد وجهات النظر حول النظر إليه فهناك من يرى انه عبارة عن عمليات وهناك من يرى انه نواتج، وأيا كان التعريف الذي نتبناه فأن ملف الانجاز قد خرج من التعريف الضيق الذي يرى انه مجرد ملف أو حافظة إلى أنه أداة فعالة يمكن الاعتماد عليها لتحقيق التدريس الجيد.

وتتعدد تعريفات ملفات الانجاز منها:

حيث يعرفه كل من بيرجين وباكي (Birgin&Baki, 2007,80) ملف الانجاز علي "انه تسجيل لعملية تعليم المتعلم، حيث يتم تسجيل ما قام المتعلم بتعلمه، ومدى ما حصل عليه من علم، وكيفية تفكيره، واستفساراته، وتحليل إبداعه واستنتاجه، وتجميعه، وكيفية تفاعله عاطفيا واجتماعيا مع الآخرين".

وأشارت سعاد الفجال (٢٠١٧، ١٠٢) إلى أن ملف الانجاز"عبارة عن ملف يضم عينات من الأعمال والأنشطة والمشروعات والتقارير التي يقوم بها المتعلم ويشمل مدي ما حققه من تقدم لتحقيق أهداف منشودة ويشارك المتعلم في اجتيازها من خلال معايير وأسس توضح مدى التقدم وتوضع مسبقا لهذا الاختيار لملف انجاز المتعلم مشاركا وفاعلا في عمليات التعلم والتعليم وتعتبر محتويات هذا الملف أداة رئيسية في تقويم المتعلم".

نلاحظ من التعريفات السابقة أن معظمها يتمحور حول فكرة الملفات كوسيلة تقويمية، ولكن هناك تعريفات أخري لملفات الانجاز، توضح أنها أداة للتعليم بجانب التقويم حيث تري مايسة فاضل (٢٠١٠، ١٥) أن البورتفوليو يقع بين مجالين هما التدريس والتقويم، وليس التقويم وحده فهو مؤثر على عملية التدريس ذاتها بما يؤكد أن عملية التدريس والتقويم متلازمتان، ذلك لان العلاقة بين التدريس والتقويم ستعزز نتيجة تراكم إنتاج الطلبة المثبتة في ملفاتهم، مما يساعد المتعلمين في معرفة مدى تقدمهم ونموهم العلمي بصورة حقيقة فعلية.

بينما يرى استردلر و وتزل (Strudler, & Wetzel, 2011, 166) أن ملفات الانجاز لا تعني بتقويم أداء المتعلم بقدر اهتمامها وتركيزها على تعريف المتعلم بنفسه وتأمل نتائج تعلمه وإكسابه القدرة على اكتشاف نقاط القوة والضعف في ذاته وهذا يساعد على تطوير أدائه في المستقبل وتحقيق تعلم أفضل، بالإضافة إلي ما يقوم به المتعلم من عملية تفكير "ماذا وكيف ولماذا" خلال عملية أعداد ملف الانجاز مما يمثل إعداد جيد للمتعلم نحو عملية التعلم الذاتي وأيضاً لأنه "يعزز التفكير العميق للطلاب والتعلم".

إن ملفات الانجاز طريقة من شأنها توليد حوار حول التدريس والتعلم، حيث يشرح المتعلم للمعلم أسباب اختياره للأعمال والمهام مما يعزز التعلم، كما يعتبر بمثابة دليل على

حدوث التعلم الذي تم من خلال التدريس، حيث يحفز المتعلمين ويزيد من دافعيتهم للتعلم من خلال جمع الاعمال وعرضها على زملائهم مما يثري التعلم من خلال النقاش الجماعي. (ريهام سعيد عبد الله، ٢٠١٢، ١١٢)

ويرى فان ويك (van Wyk, 2017, 17-18) أن ملف الانجاز يعد أداة تعلم جيدة وذلك لأنه يكسب المتعلمين ملكية عملية التعلم بل ويجعله مسئول عن عملية تعلمه وذلك من خلال قيام المتعلم بتحديد الأهداف وجمع محتويات ملف الانجاز والاختيار من بينها والتأمل فيها، الامر الذي يجعل المتعلم يستجيب لمهام التعلم وذلك ليصل المتعلم إلى إنتاج أفضل المهام مما يجعل الملف جيد ويمثل شخصيته، مما يدل على تقدمه العلمي ويبرهن على ما يمتلكه من مهارات وقدرات تساعد على اكتشافه ذاته.

ومن خلال العرض السابق لمفاهيم ملفات الانجاز، نستنتج بعض السمات المميزة لملفات الانجاز وهي:

- تعكس انجازات المتعلم وتقدمه خلال فترات متتابعة من الزمن في المجالات الدراسية.
- يتم تقويمها وفق معايير محددة مسبقا.
- تقع ملفات الانجاز بين مجالين هما التعليم والتقويم.
- استخدام ملفات الانجاز ليس معناه جمع عينات من أعمال المتعلمين فقط لكنها أيضا في مفهومها تعني أنها جزء من عملية التعليم الجيدة، أو أنها تعكس جودة التعليم.

ملف الانجاز كأداة تعلم:

لا يمكن أن يكون الهدف من تقويم تعلم المتعلمين هو مجرد تصميم المعلم لاختبارات أو أدوات قياس وإخبارهم في نهاية البرنامج بنتائج الاختبارات؛ وإنما في ظل التطور الحديث ودخول المدرسة البنائية في التعلم أصبح يمكن للمتعلم المشاركة في اختيار وتصميم وسائل التقويم بل وتقويم أنفسهم بهدف تحسين تعليمهم، لذا أصبح للتقويم دور جديد في مساعدة المتعلمين على التعلم، وتنمية مهاراتهم المستقبلية، على أن يتم ذلك في ضوء معايير واضحة حتى يكون التقويم عملية تطورية للتعلم أكثر من كونها عملية إصدار حكم على أداء المتعلمين. (Brown, 2005, 84)

أن ملفات الانجاز قامت في البداية على فكرة التقويم غير التقليدي، ولكنها يمكن أن تمتد لتصبح أداة تربوية، تتضمن النمو الذاتي لكل من المعلم والمتعلم، ويمكن أن تزيد وتوسع بيئة الاستخدام لتخدم أكثر عمليات الاتصال والتعاون في البيئة التعليمية، وقد بدأت هذه التحولات انطلاقا من:

١. أن انشغال المتعلمين بأنشطة تعليمية تعلمية فعالة ذات مغزى لديهم يحقق التفاعل والمشاركة والانضباط في الفصل.

٢. التعلم يأخذ مكانه من خلال بعض أنواع النشاط التي يكون فيها الهدف واضحا؛ وهذا ما يمثله ملف الانجاز.

٣. انه من غير الممكن الفصل بين التقويم في ملفات الانجاز وأعمال التعليم والتعلم؛ فهي ترتبط ارتباطا وثيقا وتؤثر فيما بينها تأثيرا متبادلا.

٤. أظهرت تطبيقات ملفات الانجاز في البحث العلمي عدة مميزات تربوية بالإضافة إلى عملية التقويم، فيمكن أن تتخذ المتعلم محورا، وتستطيع كذلك إنماء التعلم والارتقاء به من خلال حل المشكلات، والتأملات والتفكير الناقد والمسئولية عن التعلم والمهارات في مجال معين.

٥. التعلم بملفات الانجاز يعتمد على التأمل الذاتي من المتعلم والتغذية الراجعة من المعلم.

٦. إتاحة فرصة للنقاش الفعال والايجابي بين الاطراف المشاركة في عملية التعلم يثري بيئة التعلم وذلك من خلال إتاحة فرصة للتعاون وتقبل النقد.

(مصطفى محمد جاويش،٢٠١٣، ٨٥ ـ٨٧)

مزايا استخدام ملف الانجاز في الدراسات الاجتماعية:

إن استخدام ملف الانجاز التعليمي يحقق العديد من المزايا في تعلم الدراسات الاجتماعية (Alcazar, Petifils, 2005,24_28) وصالحة عبد الله عيسان واخرون (٢٠٠٧، ٣٧٤):

- **يعطي للمتعلم فرصة معايشة موقف الخبرة سواء كان حدث تاريخي أو موقف اجتماعي مما يعمل على تنمية الاستقلالية والتعبير عن نفسه وقيادة ذاته.**
- **يعزز التعلم الفعال فهو يقوم المتعلمين من خلال مواقف ومهام تجعل المتعلم نشط ومشارك في تحديد مهام تعلمه وقواعد قياسها وتمد المتعلم بالتغذية الراجعة بصورة مستمرة.**
- **يقدم الملف توثيق حقيقي من خلال ما يقوم به المتعلم من تقارير عن زيارات ومقالات وبحوث مما يزيد من شعوره بصدق تقديره لأدائه.**

- ❖ يستطيع معلم الدراسات الاجتماعية إتاحة فرصة أكبر للنقاش الفعال والايجابي بين الأطراف المشاركة في عملية التقويم مما يثري بيئة التعلم وإتاحة فرصة للتعاون وتقبل النقد.
- ❖ يستطيع ملف الانجاز من خلال موضوعات الدراسات الاجتماعية إكساب المتعلمين مهارات التفكير التدبري (كيف يختار-كيف يرتب-كيف يحل مشكلة ما)

المحور الثاني: التفكير الاستدلالي

في هذا العصر ذي المعطيات العلمية والتقنية المتقدمة والتغيرات المتسارعة في شتي مجالات الحياة، أصبح من الضروري إعداد المتعلمين وتربيتهم من اجل العيش في هذا العالم بحيث يكونون قادرين على التفاعل الايجابي مع معطياته، وحل مشكلاتهم ومشكلات مجتمعهم من اجل تحقيق رفاهيتهم ورفاهية مجتمعهم، ولا يتم ذلك إلا من خلال التفكير، وعلى ذلك نرى إننا بحاجة إلى تعليم مهارات التفكير من اجل:

- تمكين المتعلم من اكتشاف بدائع خلق الله.
- التفوق الدراسي ورفع مستوي التحصيل.
- يتعلم المتعلم كيفية توظيف المعلومات بدلا من الاقتصار على حفظها.
- تمكين المتعلم من حل المشكلات مما يسهم في تقدمه وتقدم المجتمع ووطنه والإسهام في بناء الحضارة الإنسانية.
- الإسهام في تخريج متعلمين مفكرين ومنتجين وذوي مهارات تمكنهم من التفاعل مع حاجات سوق العمل. (إيمان المعمرية، ٢٠١١، ١٣)

المقصود بالتفكير الاستدلالي:

أشارت سماح محمد سلمان (٢٠١٢، ٢٧) إلى أن التفكير الاستدلالي "نمط من أنماط التفكير يتطلب استخدام المعلومات السابقة والخروج بعلاقات منظمة فيما بينها سواء أكان من العام إلى الخاص (الاستنباط) أو من الخاص إلى العام(استقراء) أو استنتاج من حقائق معينة.

ويعرفه فتحي جروان (٢٠١٢، ٢٨٨) على انه" عملية عقلية يتم بموجبها التوصل إلى قرار أو استنتاج، وتوليد معرفة جديدة من معلومات متوفرة باستخدام قواعد، واستراتيجيات معينة في التنظيم المنطقي".

وأشار إبراهيم أبو عقيل (٢٠١٣، ١٠٧) إلى التفكير الاستدلالي على انه "قدرة الطالب العقلية التي يتوصل بها إلى حل مشكلة حلا ذهنيا من خلال العلاقات المنطقية بين الحقائق

والمقدمات للوصول إلى النتائج والانتقال من الجزئيات إلى الكليات أو من الكليات إلى الجزئيات".

ومن التعريفات السابقة يتضح أن التفكير الاستدلالي يبدأ من مقدمات تتمثل في قضايا مسلم بصدقها وينتهي إلى نتائج تتمثل في قضايا أخرى تلزم عن المقدمات ويتضمن في جوهره اكتشاف العلاقات بين هذه المعلومات في إنتاج معلومات جديدة، ويعد التفكير الاستدلالي وسيلة علمية للحصول إلى العديد من الحقائق وإثباتها نظريا، مما يفتح ذهن المتعلم على أفاق من المعرفة في مادة الدراسات الاجتماعية لم تكن لديه، وتثير فضوله نحو الاطلاع والتعمق فيما حوله من ظواهر جغرافية.

وباستقراء التعريفات السابقة يتضح أن التفكير الاستدلالي:

١) عملية منطقية يتم فيها الوصول إلى النتائج من المقدمات.

٢) أداة علمية لحل المشكلات.

٣) يعتمد على الخبرة السابقة لدى المتعلم.

٤) تفكير علاقي تشابكي ترتبط فيه المقدمات بالنتائج.

مهارات التفكير الاستدلالي وتصنيفاتها:

وعلى ذلك يمكن تحديد مهارات التفكير الاستدلالي المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي في:

مهارة الاستدلال الاستقرائي

١. يتوصل إلى تعميم جغرافي يربط بين مجموعة من المفاهيم الجغرافية.

٢. يتوصل إلى صياغة صحيحة للمفهوم الجغرافي.

٣. يحدد العلاقة بين الأنشطة الاقتصادية المختلفة.

مهارة الاستدلال الاستنباطي

١. جمع وتنظيم المعلومات من المصادر الجغرافية.

٢. يتأمل في الظواهر والموضوعات الجغرافية لتوليد الأفكار.

٣. يحدد أسباب المشكلة البيئية المحتملة.

٤. يصنف الصور البيئية حسب مضمونها.

مهارة الاستدلال الاستنتاجي

١. يحدد الآثار المترتبة على حدوث الظاهرة الجغرافية.

٢. يقترح بدائل لحل المشكلات البيئية.

٣. يقترح تعديلات على الصور البيئية.

٤. تعليل اسباب حدوث الظواهر الجغرافية.

مهارة تحليل الظواهر والمواقف الجغرافية.

١. يحلل أسباب الظواهر والمواقف البيئية.

١. يفرق بين الرأي والحقيقة.

٢. يصنف المعلومات الجغرافية وفق معايير محددة.

٣. يحدد مواقع الظواهر الجغرافية على الخريطة.

إعداد ادوات الدراسة:

-إعداد اختبار التفكير الاستدلالي في الدراسات الاجتماعية:

في ضوء ما تهدف اليه الدراسة من التعرف على فاعلية ملفات الانجاز في تنمية بعض مهارات التفكير الاستدلالي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، تتطلب إعداد اختبار لمهارات التفكير الاستدلالي، وفيما يلي ما اتبع من إجراءات لإعداد هذا الاختبار:

تحديد الهدف من الاختبار:

هدف بناء الاختبار إلى قياس قدرة التلاميذ بالصف الخامس الابتدائي على ممارسة مهارات التفكير الاستدلالي (مهارة الاستدلال الاستقرائي، مهارة الاستدلال الاستنباطي، مهارة الاستدلال الاستنتاجي، مهارة تحليل الظواهر والمواقف الجغرافية)، وقد بنى الاختبار في ضوء المهارات سالفة الذكر.

ابعاد الاختبار:

اقتصرت حدود الاختبار على أربع مهارات رئيسية لأنه تتناسب مع المرحلة الدراسية عينة الدراسة وهي (مهارة الاستدلال الاستقرائي، مهارة الاستدلال الاستنباطي، مهارة الاستدلال الاستنتاجي، مهارة تحليل الظواهر والمواقف الجغرافية)، وقد تم اختيار هذه المهارات تحديداً لأنها:

- مناسبة لطبيعة التلاميذ في الصف الخامس الابتدائي والذين يتميزون بممارسة عمليات التفكير، والقدرة على حل المشكلات واثبات الذات في مواقف التحدي.

إعداد جدول مواصفات الاختبار:

تم بناء جدول مواصفات الاختبار في ضوء الابعاد السابقة، كما هو موضح في الجدول (١):

جدول (١) بيان بالأوزان النسبية لأبعاد اختبار مهارات التفكير الاستدلالي

م	ابعاد اختبار مهارات التفكير الاستدلالي	أرقام المفردات التي تقيسها	عـــــدد المفردات	الـــوزن النسبي
١	مهـــــارة الاســـــتدلال الاستقرائي	١(أ)-١١(أ)-١٣(أ)-١(خ)-٣(ت)-١١(ذ)-١(ث)-٣(ر)-٤(ت)-٣(ذ)-٤(ذ)-١١(ر)٣(ز)-٦(أ)-٩(أ)-٢(د) ٦(ب)-٩(ج)٢(أ) -١٠(أ)-٤(د)	٢١	%٢٣
٢	مهـــــارة الاســـــتدلال الاستنباطي	١(ب)_٢(ت)-١٣(ث)-٣(أ) -٧(ث)-١٣(ذ)-٢(ب) -٩(ب)-١٣(ح)-٥(أ)-٧(أ)-٩(ح)-٧(ت)-٢(خ)١٣(خ)-٤(ح)-١٠(ت)-١٣(ج)-٣(ج)-٦(ج)-١٢(ت)	٢١	%٢٣
٣	مهـــــارة الاســـــتدلال الاستنتاجي	٣(ث)-٦(ث)-٩(ت)-٢(ج) -٥(ب)-٩(ث)-٥(ت)_٦(ت)-١٣(ب)-١(ح) -٩(د)-١١(د)-١(ت)_٣(ب)-٩(خ)-٢(ث)٣(ش)-٧(خ)-٢(ح)_ ١٠(ب)-١٣(ت)-٣(د) -٤(خ)-١٠(ج)	٢٤	%٢٧

٤	مهـــارة تحليـــل الظـــواهر والمواقف الجغرافية	٤(ج)-٨(ب)-١١(خ)-١(ح)-١٠(ث)-١٣(ر)-١(ج)-٤(ت) -١٢(أ)-٤(أ)-١١(ب)١٣(د)-٣(ح)-٨(ت)-١٢(ب)-٧(ب) -٨(أ)-١(ت)-٣(س)-١١(ج)-١٤-٣(خ) -٥(ث)-١١(ث)	٢٤	%٢٧
المجموع		٩٠		%١٠٠

١- صياغة مفردات الاختبار:

قبل وضع مفردات الاختبار في صورتها الاولية تم الرجوع الادبيات والدراسات السابقة والاطلاع على ما بها من اختبارات تقيس التفكير الاستدلالي مثل (ندا محمود مصطفى،٢٠١٠)، (فهاد عوض، ٢٠١٢)، (مها صبري معوض، ٢٠١٤)، (نادية عبد الجواد محمد، ٢٠١٦)، (فايزة أحمد السيد، ٢٠١٦)، (ميساء حمزة، ٢٠١٧) وذلك للاستفادة منها في وضع مفردات اختبار التفكير الاستدلالي ثم صيغت مفردات الاختبار بناء على جدول المواصفات السابق، وعلى الشروط والمعايير العلمية لصياغة مفردات الاختبارات الموضوعية والتي تقيس التفكير مع مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، مع اختيار أنواع فعالة من الأسئلة التي تقيس التفكير الاستدلالي، ومن ثم تكون الاختبار في صورته الأولية من (٩٠) مفردة، حيث استخدم الباحث الاسئلة الموضوعية وذلك لأنها:

- تتميز بالخلو من ذاتية المصحح.
- سهولة التصحيح.
- قدرته على قياس مهارات متنوعة مثل الاستنتاج والاستقراء والاستنباط، وتحليل الظواهر.
- تتناسب مع التلاميذ في هذه المرحلة.

٢- صياغة تعليمات الاختبار وتحديد طريقة تصحيحه:

لبيان كيفية الاجابة على مفردات الاختبار تم إعداد صفحة للتعليمات تضمنت ما يلي:

- قراءة تعليمات الاختبار جيدا.

- قراءة السؤال جيدا قبل الاجابة عنه.

- البعد عن التخمين في الاجابة.

- الاجابة في نفس ورقة الاسئلة.

- عدم إعطاء وقت طويل لسؤال بعينه دون باقي الاسئلة.

وقد تم تصحيح الاختبار بحيث يحصل التلميذ على إجابته الصحيحة على درجة واحدة، وصفر للإجابة الخاطئة، ومن ثم تكون الدرجة الكلية للاختبار (٩٠) درجة، ويظهر ذلك في مفتاح التصحيح المرفق بالاختبار.

٦-عرض الاختبار في صورته الأولية على المحكمين: حيث عرض الباحث تلك الصورة الأولية للاختبار على مجموعة من السادة المحكمين في قسم المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية، وطلب الباحث منهم التكرم بالاطلاع على بنود الاختبار وبإبداء الرأي.

وبعد تقدير صدق الاختبار باستخدام طريقتي صدق المحكمين – ويظهر ذلك في العرض السابق لآراء ومقترحات السادة المحكمين -وصدق المحتوى – من خلال مقارنة جدول المواصفات السابق الخاص بالاختبار بالمهارات الفرعية للتفكير الاستدلالي، أصبح الاختبار في صورته النهائية مكون من (٩٠) مفردة.

٧-التجربة الاستطلاعية للاختبار:

تم تطبيق الاختبار في صورته الأولية يوم الاثنين الموافق ١|١٠|٢٠١٨م على (٣٠) تلميذ وتلميذة بالصف الخامس الابتدائي بمدرسة مرايف بإدارة برج العرب بمحافظة الاسكندرية، وتم حساب الآتي: * الزمن المناسب للاختبار:

ولحساب الزمن المناسب للاختبار تم رصد زمن إجابة كل تلميذ، وتدوينها على ورقة الإجابة الخاص به، وفي نهاية التجربة الاستطلاعية تم حساب المتوسط الحسابي لتلك الأزمنة، ومن ثم بلغ الزمن المناسب للإجابة على الاختبار (٦٠) دقيقة، وذلك بعد إضافة خمسة دقائق لقراءة تعليمات الاختبار.

- **معاملات السهولة والصعوبة والتباين لمفردات الاختبار:**

استخدم الباحث المعادلات الإحصائية لحساب معاملات السهولة والصعوبة والتميز لكل مفردة من مفردات الاختبار، وتراوحت قيم معاملات السهولة ما بين (٠,٦، ٠,٢) مما يدل على أنها تتميز بنسب سهولة وصعوبة مناسبة لأفراد مجتمع الدراسة، وبلغ معامل السهولة للاختبار ككل (٠,٦) مما يدل على مناسبة الاختبار في ضوء معاملات السهولة والصعوبة،

نتائج الدراسة وتفسيرها، والتعقيب عليها:

حيث توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- **يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوي (٠,٠١) بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الاستدلالي عند مهارة الاستدلال الاستقرائي لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.**
- **يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوي (٠,٠١) بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الاستدلالي عند مهارة الاستدلال الاستنباطي لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.**
- **يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوي (٠,٠١) بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الاستدلالي عند مهارة الاستدلال الاستنتاجي لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.**
- **يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوي (٠,٠١) بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الاستدلالي عند مهارة تحليل الظواهر والمواقف الجغرافية لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.**
- **يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوي (٠,٠١) بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الاستدلالي ككل لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.**
- **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الاستدلالي ككل ولمهاراته الفرعية كل على حدة تعزى لمتغير الجنس (ذكور / إناث).**

التوصيات:

بناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة، فقد تم وضع عدد من التوصيات وهي:

١. **العمل على زيادة وعي المعلمين ومعرفتهم بملفات الانجاز وأهميتها وأنواعها وخطوات بنائها واستخداماتها من خلال لقاءات ونشرات تربوية.**
٢. **إعادة النظر في مناهج الدراسات الاجتماعية والعمل على إثرائه ببرامج تعليمية خاصة بتنمية التفكير الاستدلالي ومهاراته.**
٣. **العمل على إقامة دورات تدريبية للمعلمين والمتعلمين تختص في أساليب تنمية مهارات التفكير الاستدلالي.**
٤. **اعتماد ملفات الانجاز كأحد الادوات التي يمكن الاعتماد عليها في تدريس الدراسات الاجتماعية ضمن مقررات برامج إعداد المعلمين في كليات التربية.**
٥. **مراجعة مناهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية بحيث تتضمن مواقف تعليمية تدفع التلاميذ الى القيام بعمليات الربط والمقارنة والاستقراء والاستنتاج والاستنباط وتحليل الظواهر والمواقف الجغرافية والتوصل الى المعرفة بأنفسهم، بما يسهم في زيادة تحصيلهم الدراسي وتنمية مهارات التفكير عامة والاستدلالي خاصة**

البحوث المقترحة:

١. **تكرار الدراسة الحالية على عينات أخرى من التلاميذ في أماكن ومراحل تعليمية مختلفة.**
٢. **أثر استخدام ملفات الانجاز بالمرحلة الابتدائية للتلاميذ المتفوقين على التحصيل الدراسي وتنمية التفكير الابداعي لديهم في مادة الدراسات الاجتماعية.**
٣. **فاعلية ملفات الانجاز في اكتشاف الطلاب الموهوبين وذوي الاداء المميز.**

٤. فاعلية ملف الانجاز في تنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى طلاب المراحل التعليمية المختلفة.

٥. فاعلية استخدام ملف الانجاز في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية التفكير الناقد وبقاء أثر التعلم.

المراجع

١. إبراهيم أبو عقيل (٢٠١٣): "أثر استخدام الخرائط المفاهيمية في تدريس التفاضل وتنمية التفكير الاستدلالي لدى طلبة الثانوية العامة فلسطين"، مجلة اتحاد الجامعات العربية لتربية وعلم النفس، جامعة دمشق، كلية التربية، مج١١، ع٣، ص ص٩٨-١٢١.

٢. أمان سالم محمد المنفود (٢٠١٧): "استراتيجية مقترحة قائمة على النظرية البنائية لتنمية التفكير الاستدلالي والتحصيل في مادة الرياضيات لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في دولة ليبيا"، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.

٣. انتصار عبد العزيز إبراهيم المطوع (٢٠١٥): "فاعلية التقويم من خلال بناء حقيبة وثائقية إلكترونية "البورتفوليو" في مقرر التربية الميدانية في تنمية التفكير التأملي وتنظيم الذات للتعلم لدى معلمات الرياضيات قبل الخدمة"، مجلة تربويات الرياضيات، مصر، مج١٨، ع١٤، ص ص٦-٤٨.

٤. حمادة رمضان عبد الجواد(٢٠١٤): "أثر استخدام استراتيجية السقالات التعليمية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتلاميذ الصف الأول الإعدادي على تنمية المفاهيم التاريخية ومهارات التفكير الاستدلالي، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة الفيوم، مج١، ع٣ ص ص٩٩-١٣٧

٥. خميس محمد خميس عبد الحميد (٢٠١٠): "فاعلية برنامج في الجغرافيا قائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والتحصيل الدراسي لدي طلاب المرحلة الثانوية "، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع٣٠، ص ص١٨٠ – ٢٢٨.

٦. رانية يوسف علي قريطم (٢٠١٧): استخدام البورتفوليو في تنمية مهارات التعلم المنظم ذاتيا وتحسين نواتج التعلم المستهدفة لدى عينة من تلاميذ المرحلة الاعدادية، رسالة ماجستير، كلية تربية، دمنهور

٧. رضا السيد شعبان (٢٠١٤): "أثر استخدام نموذج التعلم التوليدي في تصحيح التصورات البديلة لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي وتنمية التفكير الاستدلالي لديهم"، مجلة الدراسات العربية في التربية وعلم النفس، السعودية، مج٤، ع٤٧، ص ص٥٩-١٠٢.

٨. رعد مهدي رزوقي، سهى إبراهيم عبد الكريم (٢٠١٥): التفكير وأنماطه (التفكير الاستدلالي/التفكير الإبداعي/التفكير المنظومي/التفكير البصري)، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

9. Fitch, G. (2007): A Rubric for Assessing Students ability to use the Light Microscope. The American Biology Teacher, Vol.(4),NO.(69), PP211-214.
10. Fox, K., White, S.,& Kidd, J.(2011): Program portfolios: Documenting teachers growth in reflection based inquiry. Teacher and Teaching: Theory and Practice,Vol. (1), NO(19), PP149-167.
11. Ghoorchae, B. , Tavakoli, M. & Ansari, D.N. (2010): The impact of Portfolio Assessment On Iranian EFL Students Essay Writing: Aprocess – Oriented Approach, Journal of Language studies, Vol.(10),No.(3), PP35-51.
12. Gunham, B. C. (2014): A case study on The investigation of Reasoning Skills in Geometry, South African Journal of Education, Vol.(43),NO.(2),PP 1–19.
13. Nnorom,N.R,(2013): The Effect of Reasoning Skills ON Student Achievement in Biology in Anambra State, International Journal of Scientific &Engineering research, Vol.4,NO.12,101–169.